

40 - شرح الكلم الطيب " فضل التحميد و التهليل " الشيخ

عبدالرازق البدرا

عبدالرازق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد فلما انهى المصنف رحمه الله - 00:00:20

ذكرى جملة من الادلة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على فضل الذكر عموما شرع في فصل خاص عقده لبيان فضل الكلمات الاربع على وجه الخصوص - 00:00:40

وبسخان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر التي هي احب الكلام الى الله عز وجل فاورد رحمه الله في هذا الفصل جملة من ادلة السنة الدالة على فضل هؤلاء الكلمات الاربع - 00:01:04

فاورد احاديث تشمل هؤلاء الكلمات الاربع واحاديث فيها فضائل لبعض هذه الكلمات نعم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله فضل التحميد والتهليل والتسبيح قال رحمه الله - 00:01:27

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مئة مرة - 00:01:52

كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه. نعم - 00:02:08

وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر ثم في هذا الفصل تصل فضل في فضل التحميد والتهليل والتسبيح اخذ المصنف كما عرفنا يسوق الادلة - 00:02:26

الدالة على فضل هؤلاء الكلمات الاربع واول ما بدأ رحمه الله بدأ بابرايد حديث في فضل كلمة التوحيد لا الله الا الله وفضل تكرارها وتردادها كل يوم مئة مرة وان في ذلك ثوابا عظيما واجرا جزيلا من الله تبارك وتعالى - 00:02:51

فاورد هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مئة مرة - 00:03:20

كانت عدلة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه - 00:03:39

هذا الحديث فيه فضيلة كلمة التوحيد لا الله الا الله وتكرارها وتردادها في اليوم مئة مرة وان من جاء بها في يومه بهذا العدد مئة مرة فله هذا الثواب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وسبيئي شيء من الكلام عن معانيه - 00:04:00

قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر جمع عليه الصلاة والسلام في هذه الكلمة بين التوحيد وبراهينه - 00:04:29

بين التوحيد الذي خلقنا الله عز وجل لاجله واجدنا لتحقيقه وبراهين التوحيد ودلائله الدالة على وجوب اخلاصه لله تبارك وتعالى

وافراده به دون سواه سبحانه وتعالى اما التوحيد فيدل عليه هنا كلمة التوحيد - 00:04:51

لا اله الا الله فهذه الكلمة العظيمة هي كلمة التوحيد وهي اجل الكلمات وافضلها واعظمها على الاطلاق ولا يوجد مطلاقا في الكلمات
كلمة افضل من هذه الكلمة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:05:21

وخير ما قلته انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فكلمة التوحيد لا اله الا
الله هي افضل الكلمات على الاطلاق وهي احسن الحسنات واجل الطاعات - 00:05:43

وهي كلمة التوحيد اي انه لا توحيد الا بها معنى انها كلمة التوحيد اي لا توحيد الا بهذه الكلمة هي كلمة التوحيد التي عليها قيام
التوحيد فالتوحيد لا يقوم الا على هذه الكلمة وعلى ما دلت عليه - 00:06:03

لا اله الا الله هذا هو التوحيد التوحيد لا اله الا الله التوحيد ان نحقق ما دلت عليه كلمة ان نحقق ما دلت عليه هذه الكلمة لا اله الا الله -
00:06:22

واذا تأملنا بهذه الكلمة نجد انها قائمة على ركينين النفي والاثبات لا اله نفي الا الله اثبات ولا توحيد الا بالنفي
والاثبات الذي الذين دلت عليهما كلمة التوحيد - 00:06:40

لا توحيد الا بالنفي والاثبات اللذين دلت عليهما كلمة التوحيد لا اله الا الله ولا يكون المرء موحدا الا بهذا النفي والاثبات الذي تدل عليه
هذه الكلمة لا اله نفي - 00:07:08

الا الله اثبات وعندما تقول ايها المسلم لا اله الا الله تنفي وتثبت لابد مع قوله لها ان تعرف ما الذي نفيته وما الذي اثبتته لابد ان تعرف
ما الذي نفيته - 00:07:24

وما الذي اثبتته ليكون نفيك واثباتك عن علم كما امرك الله عز وجل قال سبحانه وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال المفسرون
رحمهم الله الا من شهد بـلا اله الا الله - 00:07:42

وهم يعلمون معنى ما شهدوا به الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق لا اله الا الله وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به وقال
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله لا بد من العلم - 00:08:01

فمن يقول لا اله الا الله ينفي ويثبت لابد ان يعرف ما الذي نفاه وما الذي اثبته ولا توحيد الا بهذا لا توحيد الا بهذا والنفي الذي
اشتملت عليه هذه الكلمة هو نفي عام - 00:08:19

نفي عام لا اله نفي عام اه العبودية عن كل من سوى الله تنفي العبودية نفيا عاما عن كل من سوى الله الا الله اثبات خاص اثبات
للعبودية بكل معانيها لله وحده - 00:08:39

ففي قوله لا اله الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده فلا اله الا الله اي لا معبود بحق الا
الله تبارك وتعالى لا يستحق العبادة ولا ان تصرف له الطاعة - 00:09:06

الا رب العالمين جل وعلا لا اله الا الله نفي واثبات هذا هو التوحيد ولما كان مقام التوحيد مقاما عظيما و شأنه شأننا جليلا اكده هنا اكده
هنا في هذا الحديث - 00:09:27

وفي هذا التهليل المبارك اكذ التوحيد بركتيه النفي والاثبات وذلك في قوله وحده لا شريك له ماذا تعني وحده لا شريك له التي جاءت
عقب كلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:09:50

وحده لا شريك له هذه كلمة جاءت عقب كلمة التوحيد فماذا تعني؟ ماذا يعني مجئها عقب كلمة التوحيد لا اله الا الله. جاءت مؤكدة
جاءت مؤكدة للتوكيد الذي دلت عليه كلمة التوحيد - 00:10:09

وحده لا شريك له جاءت مؤكدة للتوكيد الذي دلت عليه كلمة التوحيد عرفنا ان كلمة التوحيد فيها نفي واثبات النفي في قوله لا اله
والاثبات في قوله لا اله فجاء قوله وحده لا شريك له مؤكدا النفي والاثبات - 00:10:28

ففي قوله وحده تأكيد للاثبات الذي دلت عليه كلمة التوحيد وفي قوله لا شريك له تأكيد للنفي الذي دلت عليه كلمة التوحيد لا اله الا
الله فقوله وحده لا شريك له تأكيد للنفي والاثبات الذي دلت عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:10:51

اذا هذا هو التوحيد لا الله الا الله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد الذي خلقنا لاجله واجدنا لتحقيقه وعرفنا معنى هذه الكلمة انها

تنفي العبودية عن كل من سوى الله - [00:11:18](#)

وتثبت العبودية بكل معانها لله تبارك وتعالى وحده فهي تعني ان نعبد الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين كما نقول ذلك جميما

كل يوم ادبار الصلوات المكتوبة ادبار الصلوات المكتوبة - [00:11:34](#)

نقول في تهليلنا لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله لا الله ولا نعبد

الا ايها له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - [00:11:59](#)

لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون نحن كل يوم ادبار الصلوات المكتوبة نردد كلمة التوحيد لا الله الا الله مع كلمات تبين

معناها وتأكد مدلولها. كل يوم نفعل ذلك. خمس مرات - [00:12:16](#)

وهذا درس يومي واستذكار يومي للتوحيد وترسيخ له وتمكين له في القلب كل يوم خمس مرات ادبار الصلوات المكتوبة نردد كلمة

التوحيد لا الله الا الله ونردد معها كلمات تبين معناها وتأكد - [00:12:38](#)

ولو قيل لنا ما تعريف كلمة التوحيد لا الله الا الله؟ على ضوء ما نردد نحن كل يوم ادبار الصلوات نقول معناها الا نعبد الا الله وحده لا

شريك له مخلصين له الدين. هذا التعريف ما - [00:12:57](#)

زاد على ما ما نقوله كل يوم من ادبار الصلوات المكتوبة اخذناه من تردادنا لهذا التهليل الوارد في السنة عن نبينا عليه الصلوة والسلام

هذا هو معنى لا الله الا الله - [00:13:18](#)

لا الله الا الله معناها ان لا نعبد الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. بعض الناس تقول له ما معنى لا الله

الا الله - [00:13:34](#)

يقول لك معناها اي لا خالق الا الله واخر يقول معناها اي لا رب الا الله وثالث يقول معناها لا غني بنفسه عن من سواه الا الله الى غير

ذلك من التعريف التي تتبئ - [00:13:47](#)

عن عدم فهم قائلها لكلمة التوحيد لا الله الا الله لم يفهموا هذه الكلمة ولم يفهموا ما دلت عليه فاخذوا يفسرونها اه توحيد الربوبية

انه لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا منعم الا الله هذا توحيد الربوبية. الذي لم يكن كفار قريش يخاصرون فيه ولم يكونوا ينazuون فيه

- [00:14:04](#)

وكانوا يقررون انه لا رب الا الله ولا خالق الا الله ولا رازق الا الله كانوا يقررون بذلك ولما قال لهم قولوا لا الله الا الله عرفوا بلغتهم

الصحيحة وفهمهم للغة انها تعني اخلاص العبادة لله - [00:14:29](#)

انها تعني اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى فامتنعوا من قولها وماذا قالوا في امتناعهم لقول هذه الكلمة قالوا اجعل الالهها واحدا؟

ان هذا لشيء عجب اجعل المعبودات معبودا واحدا؟ هذا امر عجيب يقولون - [00:14:47](#)

ثم اخذوا يتواصون بينهم على ماذا وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد. يعني تدبير يراد بكم حتى

تخرج عن هذه الملة التي انتم عليها - [00:15:09](#)

عليها فاصبروا على ما انتم عليه ويتفاخرون على هذا الصبر كما اخبر الله عنهم في موضع اخر قالوا ان كاد ليضلنا عن الهتنا لو لا ان

صبرنا عليها يعني لو لا اننا متحلين بالصبر لاضلنا عن عبادة الاله. فكانوا يعرفون ان لا الله الا الله - [00:15:25](#)

تعني افراد الله تبارك وتعالى وحده بالعبادة والبراءة من الشرك يعرفون هذا المعنى ثم ترى من الناس من يقول معنى لا الله الا الله لا لا

خالق الا الله لو كان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله هل يرفض المشركون قبول هذه الكلمة - [00:15:48](#)

وهم يفرون انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مدبرا الا الله فعلى كل حال لا الله الا الله معناها واضح ومعناها نعرفه نحن من كما

ذكرت لكم من من التهليل الذي نقوله ادبار الصلوات - [00:16:09](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا ايها. له

النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا الله الا الله - [00:16:27](#)

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. معنى لا اله الا الله موجود في هذا التهليل. الذي يردد كل مسلم ادبار الصلوات مكتوبة اقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد - 00:16:47

ثم قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر هذا توحيد وفي الوقت نفسه برهان على التوحيد هذا توحيد علمي وفي الوقت نفسه برهان على التوحيد العملي. وينبغي ان ننتبه لهذا لأن التوحيد الذي خلقنا الله - 00:17:06

عزعجل لاجله واجدنا لتحقيقه نوعان علمي وعملي علمي وعملي العلمي ما دل عليه قولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له والعلم ما دل عليه قولنا له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. التوحيد العلمي امور طلب منا - 00:17:27

ان نعلمها وان نعرفها وان نثبتها والعمل المطلوب منا عمل خالص وعبادة خالصة لله تبارك وتعالى ليس معه فيها شريك انظر التوحيد العلمي في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - 00:17:52

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما خلق لتعلموا. علمي وانظر التوحيد العلمي في قوله وما خلقت الجن والانس الا - 00:18:15

ليعبدون خلق للعبادة فالتوحيد الذي خلقنا لاجله واجدنا لتحقيقه نوعان علمي وعملي علمي ان نخلص العبادة لله. والا نجعل مع الله شريكا فيها وعلمي ان نثبت عظمة الله ثبت ان الملك لله ان الحمد لله ان الله على كل شيء قادر ان الله بكل شيء علیم ان - 00:18:31

اسماءه وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والتوحيد العلمي برهان على التوحيد العلمي فيقول يا من عرفت ان الملك لله وان الحمد لله وان الله على كل شيء قادر خصه بالعبادة وحده - 00:18:57

وافردء بالطاعة وحده. افردوا وحده بالذل. كما انك تقر انه وحده الملك لا ند له الذي له الحمد لا شريك له الذي هو على كل شيء قادر فخصه وحده بالعبادة. لا تصرف شيئا من العبادة لغيره - 00:19:23

اذا كنت تعلم انه له الملك كله وله الحمد كله ومنه الفضل وحده تبارك وتعالى وهو الذي على كل شيء قادر تصرف شيئا من العبادة لغيره. لما تدعو غيره؟ لما تسأل غيره؟ لما تذل لغيره - 00:19:43

التوحيد العلمي برهان واضح على التوحيد العلمي لهذا قال له الملك اي الملك كله لله وحده. الملك كله لله وحده. ليس لله تبارك وتعالى شريك في الملك ليس لله شريك في الملك ولا في مقدار ذرة - 00:20:01

لا يوجد مخلوق من المخلوقات يملك في هذا الملك العظيم ولا مثقال ذرة ملكا استقلاليا كما قال الله في القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما يملك مثقال ذرة. الذي يملك بيت - 00:20:24

او يملك دابة او يملك حديقة او يملك اي شيء كان في هذه الحياة الدنيا ملكه بماذا ملكه استقلالا او ملكه بتمليك الله له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر فالملك - 00:20:46

ملك الله ولها ترى شخصا يملك اليوم املاكا عظيمة جدا ثم غدا لا يملك منها شيء. اما ان يكون هو فارقها بالموت او تكون هي فارقته باي سبب من الاسباب - 00:21:13

فالملك بيد الله سبحانه وتعالى ولا يملك اي احد غير الله تبارك وتعالى ولا مثقال ذرة في هذا الكون ملكا استقلاليا فالملك كله لله سبحانه وتعالى يعطيه من يشاء يعطي الملك من يشاء وينزعه تبارك وتعالى مما يشاء لأن الملك ملك - 00:21:28

سبحانه كل ما في هذا الكون ملك الله فمن امن بان الملك كله لله والامر كله بيد الله ايليق به ان يتوجه الى غير الله؟ ان يدعوه غير الله؟ ان يستغث بغير الله؟ ان يتلجأ الى غير الله؟ ان - 00:21:50

المدد والعون من غير الله هذا لا يليق بمن اقر بان الملك كله لله تبارك وتعالى له الملك وله الحمد الحمد كله لله لانه هو المتفضل وهو المنعم وما يصل الى العبد من نعمة ايا كانت فهي منه جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله - 00:22:07

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالحمد كله لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا. سرا وعلنا في الحديث والشهادة الحمد

كله لله. لأن النعم كلها منه تبارك وتعالى - 00:22:29

النعمه نعمته والفضل فضله والعطاء عطاوه والمنه فالحمد له عز وجل ليس لاحد سواه الحمد كله لله تبارك وتعالى وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير قدرته تبارك وتعالى شاملة لكل شيء - 00:22:47

لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء قدير على كل شيء فقدرته سبحانه وتعالى شاملة ومشيئته نافذة أي شيء يشاءه سبحانه وتعالى يكون لا يمكن ان يتخلل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه سبحانه وتعالى فمن - 00:23:10

عرف ربوبية الله عز وجل العامة الشاملة لكل شيء وقدرته سبحانه وتعالى وعلمه الذي احاط بكل شيء وملكه لكل شيء كيف يليق به؟ ان يصرف شيئاً من العبادة لغيره سبحانه وتعالى. ولهذا قوله له الملك وله - 00:23:30

الحمد وهو على كل شيء قدير هذا توحيد علمي وفي الوقت نفسه برهان على التوحيد العملي بمعنى ان من عرف ان الملك لله وان الحمد لله وان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً سبحانه وتعالى وان مشيئته نافذة - 00:23:51

وان قدرته شاملة الى غير ذلك من المعاني والامور فان الواجب عليه ان يخلص العبادة لله فلا يدعوا الا الله ولا يستغفلا الا بالله ولا يطلب المدد والعون والنصر الا من الله سبحانه وتعالى - 00:24:11

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يشرع ويستحب للمسلم ان يقول هذه الكلمات في اليوم مئة مرة ان يقولها في اليوم مئة مرة. ولا يكون قوله لها - 00:24:29

مجرد الفاظ يأتي بها في لسانه دون ان يستشعر معناها بل الواجب عليه ان يردد هذه الكلمات مع الاستشعار للتوحيد الذي دلت عليه الاخلاص والبراءة من الشرك والتعظيم والتمجيد لله تبارك وتعالى - 00:24:49

يقولها مائة مرة كما اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة. متى يقولها؟ هذا السؤال - 00:25:09

متى يقولها مئة مرة هل يقولها في الصباح او يقولها بعد الظهر او يقولها بعد العصر الحديث اطلق الحديث اطلق قال من قالها في يوم مئة مرة اطلق قال من قالها في يوم لم يقيد - 00:25:26

في صباح او او مساء او في الظهر او نحو ذلك لم يقيد وانما اطلق. لكن العلماء يقولون ماذا؟ يقولون الاولى الاولى ان تأتي بها في الصباح الباكر مع اذكار الصباح - 00:25:47

ال الاولى ان تأتي بها في الصباح الباكر مع اذكار الصباح لماذا لسببين السبب الاول مساعدة للخيرات ومبادرة في في في تحصيل هذا الخير العظيم والثواب العظيم تسارع وتبادر وانت مأمور بالمسارعة والمسابقة فما دام انه طلب منك ان - 00:26:02

تقولها في اليوم فلتتدارر ولا تدري انت ماذا يعرض لك تبادر وتسارع لانك لا تدري ماذا يعرض لك. فتبادر الى هذه الكلمة في اول النهار. هذا السبب الاول. السبب الثاني - 00:26:27

حتى تحصل ما يترتب على هذه الكلمة من الاجور العظيمة والافضال الكريمة من اول النهار ومن ذلك ان تكون ان يكون ذلك حرزاً لك من الشيطان حرزاً لك من الشيطان كما سيأتي معنا في الحديث - 00:26:43

اذا قلتها مائة مرة كان ذلك حرزاً لك من الشيطان حتى تمسى فليكن هذا الحرزاً الذي لك من الشيطان اه ليكن من اول من اول اليوم لا لا يكون من وسط النهار ولا يكون ايضاً في اخر النهار بل تبادر الى الاتيان بهذه الكلمات مئة مرة في - 00:27:01

اول النهار وفي اذكار الصباح حتى تكون حرزاً لك من الشيطان من اول يومك قال كانت له عدلة عشر رقاب عدل عشر رقاب يعني له ثواب يعادل عشر رقاب يعني كانه اعتق عشر رقاب في سبيل الله تبارك وتعالى. فهذا الثواب الاول الذي تناله - 00:27:26

اوه عند قولك لهذه الكلمات في اليوم مئة مرة الثواب الاول انها تعادل عشر رقاب عدلة عشر رقاب اي مثل او ما يعادل عشر رقاب كانك اعتقت عشر رقاب في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:27:51

فهذه الفضيلة الاولى الفضيلة الثانية وكتبت له مائة حسنة كتبت له مائة حسنة يعني بكل كلمة من من هؤلاء الكلمات يكتب لك حسنة عند الله تبارك وتعالى. ثم الحسنة التي تكتب لك هنا اي حسنة - 00:28:09

انتبه هنا الحسنة التي تكتب لك هنا اي حسنة حتى تستشعر جواب هذا السؤال جيدا لتتذكر حديث ابي ذر في مسند الامام احمد عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام قائلا - [00:28:31](#)

افمن الحسنات لا الله الا الله افمن الحسنات هذا هو السؤال افمن الحسنات لا الله الا الله فماذا كان جواب نبينا عليه الصلاة والسلام ماذما كان جوابه قال هي احسن الحسنات - [00:28:50](#)

قال هي احسن الحسنات. هنا لما يقال كتبت لك مئة حسنة ما نوع الحسنة التي كتبت لك ما نوع الحسنة التي كتبت لك هنا؟ كتبت لك احسن الحسنات كتبت لك احسن الحسنات كما يبين يبين ذلك حديث ابي ذر المشار اليه. قال وكتبت له مئة حسنة - [00:29:07](#) سنة اي كتبت له مئة حسنة هي احسن الحسنات اجلها وافضلها قال ومحبته عنه مئة سبعة محبته عنه مئة سبعة اي اي يمحى عن قائل هذه الكلمة مئة مئة سبعة من سيناته التي - [00:29:33](#)

عرفها وفعلها فيمحى عنه اي تزال وتسقط عنه مئة سبعة بقوله لهذه الكلمة مئة مرة ففيها محو السيئات قال وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى حرزا اي حافظا وواقيا - [00:29:55](#)

وحسنا حصينا من الشيطان كانت حرزا له من الشيطان اي ان الشيطان لا يقربوا يومه ذلك حتى يمسى يعني اصبح في حصن حصين وحرز متين من الشيطان الرجيم فلا يقربه الشيطان - [00:30:20](#)

لانه ذكر الله وذكر الله عز وجل باعظم الذكر بكلمة التوحيد لا الله الا الله مئة مرة فلا يقربه الشيطان مطلقا حتى يمسى والحديث يدل على فائدة عظيمة جدا ان اعظم ما يطرد الشيطان عن الانسان توحيد الله عز وجل - [00:30:37](#)

ان اعظم ما يطرد الشيطان عن الانسان ويبعده من توحيد الله سبحانه وتعالى ولهذا من قرأ آية الكرسي وهي آية التوحيد التي اخلصت له. من قرأها عندما يأوي الى فراشه لا يقربه شيطان حتى - [00:31:05](#)

يصبح لان الشيطان لا لا لا يستطيع ان يقترب من التوحيد فالتوحيد يطرده ويبعده وينحيه عن المكان اعظم تنحية فهذا فيه فضل التوحيد وفضل كلمة التوحيد لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:31:23](#)

قال وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى الفضيلة الاخيرة قال ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثرا منه الا رجل عمل اكثرا منه - [00:31:45](#)

يعني الا رجل اتى شاركه بهذه الفضيلة ثم عمل اكثرا منه عمل ابواب الاعمال كثيرة ابواب الاعمال كثيرة من صدقة من بر للوالدين صلة للارحام صدقات الى غير ذلك. الا رجل عمل مثله - [00:32:02](#)

وزاد عليه عمل مثله يعني شاركه في هذه الفضيلة ولكنه زاد عليه في فضائل اخرى من صدقات من اه تلاوة للقرآن من بر وصلة واحسان الى غير ذلك من ابواب البر والاعمال الصالحة - [00:32:25](#)

قال ومن قال سبحانه الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. من قال سبحانه الله وبحمده - [00:32:45](#)

اي جمع بين التسبيح والتحميد مئة مرة على هذه الصيغة الواردة هنا في الحديث سبحانه الله وبحمده سبحانه الله اي يسبح الله وسبحان الله اي يسبح الله تسبيبا انزعها تنزيها - [00:33:03](#)

والتسبيح هو تنزيه الله وتقديسه وتربيته سبحانه وتعالى عما لا يليق به فكلمة سبحانه الله كلمة تنزيه لله تبارك وتعالى ويا اخوان الواجب على المسلم عندما يقول هذه الكلمات سواء سبحانه الله او الحمد لله او الله اكبر او لا حول ولا قوة الا بالله او غيرها من الكلمات - [00:33:20](#)

مائورة والاذكار المنشورة الواجب عليه ان يقولها وهو يعرف معناها ويعرف مدلولها حتى يكون تلفظه بها وتردداته لها عن علم وعن دراية بما يقول وبما يتلفظ به فسبحان الله - [00:33:45](#)

هذه الكلمة تنزيه. تنزيه لله تبارك وتعالى وتقديس له وتربيته له سبحانه وتعالى عما لا يليق به اسبح الله اي انزع الله جل وعلا سبحانه رب العزة عما يصفون - [00:34:03](#)

سبحان الله سبحان رب العزة عما يصفون اينزه عما يصفه به اعداء الرسل فتسبيح الله هو تنزيه الله. ولهذا تأتي هذه الكلمة في القرآن في موضع التسبيح وقالوا اتخد الرحمن ولدا. ماذا نقول؟ وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه. يعني ننزعه عن ذلك. سبحانه. يعني تقدم - 00:34:21

وتنزع نبرئه عن ذلك سبحانه وتعالى. فسبحان الله تنزيه الله تبارك وتعالى عن ما لا يليق به. ولهذا يشرع التسبيح عندما يوصف الله تبارك وتعالى بما لا يليق به. يسبح ويقدس - 00:34:46

لما قال قائل للنبي عليه الصلاة والسلام اني استشفع بك الى الله واستشفع بالله قال سبحان الله يعني هذا ما يليق بالله سبحانه وتعالى فيؤتى بهذه الكلمة تنزيها لله وتقديسا له وتبرئه له عما لا يليق به سبحانه وتعالى. ونحن ننزعه الله - 00:35:02 عن الناقص والعيوب وننزعه الله تبارك وتعالى عن ان يماثله احدا من خلقه او ان ان يماثله احدا من خلقه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهو منزه عن التمثيل ومنزه تبارك وتعالى عن الناقص والعيوب هذا معنى قولنا سبحان الله - 00:35:24 قال من قال في في يوم سبحان الله وبحمده سبحان الله عرفنا معناها وبحمده اي ومتلمسا بحمد الله او حامدا لله تبارك وتعالى فيكون الواو اما للعاطف او تكون الواو للحال - 00:35:46

سبحان الله واسبح الله وانا متلمس بحمده واسبح الله واحمد الله عاطفة اسبح الله واحمد الله تبارك وتعالى والحمد هو الثناء على الله الحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى مع الحب له سبحانه - 00:36:06

حمد له على اسمائه وصفاته وحمد له على نعمه والائه سبحانه وتعالى لاحظ هنا في قولك سبحان الله وبحمده فيه جمع بين امرين التنزيه لله تبارك وتعالى عن الناقص والعيوب واثبات الكمال له سبحانه وتعالى ان اللائق به. اما التنزيه في قولنا سبحان الله - 00:36:31

واما اثبات الكمال في قولنا الحمد لله في قولنا سبحان الله وبحمده جمع بين التنزيه واثبات الكمال لله جل وعلا التنزيه في قولنا سبحان الله واثبات الكمال لله سبحانه في قولنا الحمد لله. لانك عندما تقول الحمد لله تحمد الله على ماذا - 00:36:58 على اسمائه تحمد الله على صفاته تحمد الله تبارك وتعالى على نعمه والائه يحمد على صفاته الحمد لله الذي خلق السماوات والارض الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:37:21

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجو فيها وهو الرحيم الغفور. كل ذلك يحمد عليه تبارك وتعالى. يحمد على على اسمائه - 00:37:38 وصفاته ويحمد على نعمه يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمد ماذا فيحمد ماذا؟ عليها ويشرب الشربة فيحمد عليه. فالله يحمد على النعم التي من بها والافرال التي تفضل بها ويحمد تبارك وتعالى على اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة يحمد على انه الخالق - 00:37:56

يحمد على انه الوهاب يحمد على انه الرب العظيم والخالق الجليل الحمد لله ماذا؟ رب العالمين. يحمد على الربوبية وهو يحمد على الخلق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض يحمد على الهمة الحمد لله الذي وهب لي - 00:38:24

فهو يحمد على اسمائه وصفاته ويحمد تبارك وتعالى على نعمه والائه. اذا في قولنا الحمد لله فيه ماذا؟ اثبات اثبات الاسماء والصفات اثبات العظمة اثبات الجلال اثبات الكمال لله تبارك وتعالى. كما ان في قولنا سبحان الله تنزيه الله. اجتمع لنا في قوله - 00:38:41 سبحان الله وبحمده التنزيه والماذا والاثبات وهذا الذي يقوم عليه توحيد الاسمي والصفات توحيد الاسماء والصفات يقوم على اصلين اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل وهذا كله موجود في قولنا سبحان الله وبحمده - 00:39:04

من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر اي ولو كانت كثيرة مهما كثرت - 00:39:25

مهما كثرت زيد البحر ما اكثره. البحر دائمًا يزيد دائمًا ودائما ترى عليه الزيد. زيد البحر ما له عد فلو كانت مثل زيد البحر تحط عنه خطاياه وهذا فيه فضيلة - 00:39:41

آآ الآتىان بهذه الكلمات الاربع بهذه الكلمات مئة مرة سبحان الله وبحمده في اليوم مئة مرة وايضا مثل ما قلنا في لا اله الا الله الافضل افضل ان تأتى بها متنى - 00:39:58

في الصباح الباكر مبادرة ومسارعة اه تحصيلا لهذا الثواب من اول يومك نعم قال رحمة الله وفيهما ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:15

كلماتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث وفي صحيح البخاري بل هو اخر حديث في صحيح البخاري ختم الامام البخاري رحمة الله كتابه الصحيح بهذا الحديث - 00:40:33

وببدأ كتاب آآ كتابه الصحيح بماذا؟ بحديث انما الاعمال بالنيات قال بعض العلماء اشارة الى ان العمل اول ما يبدأ يكون نية وآخر امره يوزن يوم القيمة يوزن ويوضع في الميزان يوم القيمة ويجازى عليه العامل ويحاسب عليه - 00:40:59

قال كلمتان كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن. تلمس معى هنا هذا الاسلوب المشوق في الطرح من نبينا صلوات الله وسلامه عليه اسلوب مشوق جدا وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام. شوغل الى هاتين الكلمتين تشويقا عظيمها - 00:41:18

لم يقل عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده كلمتان لان سبحان الله وبحمده مبتدأ مبتدأ خبره كلمتان ولكن النبي عليه الصلاة والسلام اخر المبتدى ليسوغل اليه اخره ليسوغل اليه ليشتاق قلبك اليه - 00:41:45

فقال كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان خفيقتان على اللسان ما هما ذكرهما مؤخرا فقوله سبحان الله وبحمده هذا هو المبتدأ هذا هو المبتدأ اصل الجملة سبحان الله وبحمده هذا مبتدأ خبره كلمتان - 00:42:06

خفيقتان على اللسان الى اخره لكنه عليه الصلاة والسلام اخر المبتدأ واكثر من وصف الخبر واكثر من وصف الخبر. الخبر كلمتان سبحان الله وبحمده كلمتان ثم وصف الخبر بعدة صفات ما هي؟ خفيقتان ثقيلتان حبيبتان هذى كلها صفات للخبر - 00:42:29
فهنا القلب يطير شوغا القلب يطير شوغا لمعرفة هذا الامر. فهذا اسلوب تشويق وترغيب وهو ناشئ من كمال نصح نبينا عليه الصلاة والسلام ارأيت الان حتى ندرك قوة التسويق هنا - 00:42:52

لو انك لم تسمع بهذا الحديث ولا مرة ما مر عليك في حياتك لم يمر عليك هذا الحديث في حياتك ابدا ما سمعت به ثم قال لك قائل جاء في حديث صحيح عن النبي عليه - 00:43:11

الصلاه والسلام انه قال كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن ووقف وقف عندما انتهى من ذكر الخبر وقف لم يذكر لك المبتدأ المؤخر قال له كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن - 00:43:26
اخبرك بها او لا؟ تقول لي الا اخبرني. يقول لك تعال لي بعد شهر تعال اخبرك بما قال النبي عليه الصلاة والسلام هل تتركه يذهب ولا ولا ماذا تصنع به - 00:43:51

هل تتركه يذهب والا قلبك امتلا شوقا؟ تقف تترجاه يا اخي لماذا اعطيك انا مشتاق الان اريد ان اسمع اريد ان اعرف فهذا يسمى اسلوب تشويق اسلوب تشويق القلب ينفتح ويشتاق ويتوقد - 00:44:06

وهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام. مر معنا قريبا الا انبيكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم؟ قالوا بلى - 00:44:21
قال ذكر الله لم يقل ابتداء ذكر الله خير اعمالكم وازكها عند مليء لم يقل هكذا والمعنى يظهر من هذا لكنه فعل ما الطريقة التي فعلها من اجل ماذا؟ التشويق وهذا من كمال - 00:44:44

من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وحسن بيانه صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز علي ما عنتم حريص عليكم هذا من حرصه علينا. صلوات الله وسلامه عليه. تشويق وترغيب وتمهيد ومقدمات. وفتح للقلوب - 00:44:59
ومع ذلك عملنا قليل ومع ذلك تقصيرنا كبير. نصح عليه الصلاة والسلام النصح المبين. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرالا

حضرها منه الله وسلامه عليه قال كلمتان خفيفتان على اللسان - 00:45:21

خفيفتان على اللسان يعني ليست تكلف اللسان جهدا او مشقة يتحرك بها اللسان حركة خفيفة. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمة خفيفة حتى بعض الكلمات الكلام خفيف لكن بعض الكلمات تركيبيها في تقل - 00:45:38

تركيبيها في تقل على على اللسان. وكلمات صعبة كلمات وعرة فيها فيها شيء من التقل وفيها شيء من الغثاثة ايضا تكون ايضا خروجها في شيء من التقل على لسان الانسان - 00:46:00

لكن هذه الكلمة خفيفة تناسب مع اللسان بسهولة خفيفة جدا كما وصفها بذلك عليه الصلاة خفيفتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من اخف ما يكون على على اللسان - 00:46:18

هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية قال ثقلتان في الميزان. يعني عندما توضع يوم القيمة في الميزان لها ثقل عظيم في الميزان لها

ثقل عظيم في الميزان وهذا فيه دليل على ان هناك يوم القيمة ميزان - 00:46:34

وهو ميزان حقيقي له كفتان كفة توضع فيه الحسنات وكفة توضع فيه السيئات فسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عندما تكثر

منها ستكون يوم القيمة ثقلة في ميزانك. تنقل ميزانك يوم تلقى الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. فهي ثقلة في الميزان. هذه

الصفة الثانية - 00:46:52

الصفة الثالثة قال حبيتان الى الرحمن يعني الله سبحانه وتعالى يحب ان يسمع منك سبحانه وتعالى قوله

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. مع انه غني عن قوله - 00:47:15

ولا ينفعه تسبيحك ولا يضره عدم تسبيحك لا تنفعه طاعة من اطاع ولا تضره سبحانه وتعالى معصية من عصى ولكن هذا من عظيم

كرمه وعظيم منه وكمال احسانه وجوده سبحانه وتعالى يحب من عبده - 00:47:33

ان يحب ان يسمع من عبده هذه الكلمات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. قال اه حبيتان الى الرحمن وذكر هنا اسم الله

تبارك وتعالى الرحمن اشارة ايضا الى حظ اه - 00:47:51

سائل هذه الكلمات من رحمة الله سبحانه وتعالى حظه من رحمة الله ونصيبه من رحمة الله تبارك فهي حبيبة الى الرحمن فمن حافظ

عليها فله نصيب وافر وحظ عظيم من رحمة الله التي خص بها عباده المؤمنين وكان بالمؤمنين رحيم - 00:48:09

فمن يأتي بهذه الكلمات ويعتني بها له حظ وافر ونصيب عظيم من رحمة الله تبارك وتعالى التي اختص بها عباده المؤمنين قال

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. جمع هنا - 00:48:29

مع التسبيح في جملتي جمع معه في الجملة الاولى الحمد وفي الجملة الثانية التعظيم سبحان الله وبحمده عرفنا معناها قريبا

وسبحان الله العظيم جمع مع تسبيح الله تبارك وتعالى اثباتا عظمة الله - 00:48:45

سبحان الله العظيم والعظيم اسم من اسماء الله الحسنى وهو دال على عظمة الله عظمة على عظمة الله سبحانه وتعالى في اسمائه

وعظمته تبارك وتعالى في ذاته وعظمته تبارك وتعالى في صفاتة وعظمته سبحانه وتعالى في شرعه - 00:49:03

في قولك العظيم اثبات العظمة لله. فانت تسبح الله تزره وفي الوقت نفسه تعظم الله تبارك وتعالى سبحانه الله وبحمده سبحان الله

العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن. اذا الذي ينبغي على العبد - 00:49:22

ان ان يجاهد نفسه على الاكثار من من من هاتين الكلمتين في كل اوقاته. هذه لا تختص بوقت معين لا تختصوا بوقت معين وانما

يقولها ما تشاء. في اي وقت وحين يحرك لسانه - 00:49:45

ليثقل ميزانه وليجعل امرا حبيبا الى الرحمن سبحانه وتعالى فيحرك لسانه بهاتين الكلمتين العظيمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم. والى هنا نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:01